يُريدون رأسَ أبي عُمَر البَغدادي

أميرُنا أبو عمر البغدادي -حفظه الله- ، أمير دَولة العراق الإسلامية -أعزها الله - ،
حَبيبنا أبو حمزة المهاجر -نصره الله- ، وَزير الحرْب في دَولة العراقِ الإسلامية ،

عُـــــذْراً ،
فلا أعرف كيف أقولها ،
عُـــــذْراً ،
فهذا أمر يضيق له صدري و لا ينطلق لساني ،
عُـــــذْرا ،
فـقومي يريدون رأسكما ،

....

...

..

هناك جماعة من أمتي ، أحرصُ على موتكما من بوش و المالــكي و أحمد أبو ريشـــة ،
طلبوا من قبلكما "رأسَــه" ، و عندما نالوه.....
...بكـــوه ،
هَـؤُلاء ، هُم من لا يجيدون إلا عزف ألحان الرثـــاء ،
هم من لا يصدقونَكم حتى يروا الدماء تخضب رقابكم ، و بغيرذلك لا يترحمون عليكم ،
هم من لا يعرفون من الإسلام إلا " اذكُروا محَاسن مَوْتــاكم " ،

طَلبوا من قبلكم رأسه ،
و قَبلها كانوا يُشَنَعّون عليه في المنابر و الصحف و الفضائيات و المنتديات ،
كـَانوا لا يجدون نقيصةً إلا و به ألصقوها ،

لم يكن يعرف أبُو مصعب الزَّرقاوي أنَّ رأسه هِيَ المطلوبة ليرد على كل

الشُّبهات حوله ،
لم يعرف أن ليس غير دمه قادر على مسح حبرهم ،

فكأنمهم طرش لا يسمعون نداءاته و خطاباته ،
عمي ، لا يرون جهاده و بطولاته و صولاته ،
كأنهم أموات لا أرواح تشبه الأرواح لديهم ،

همْ كَـ"شيعة "، يبحثون عن "حسين" جديد يلطمونه ، و يفتحون مجالس العـزَاء حَسْرة و ندما على خذلانه ،

لا يطيقون أن يروا مجاهدا يطول إثخانه في أعداء الله ،
حتى يبدؤوا بضرب الطاولة طلبا لرأسه ، و الحُجة هِيَ هِيَ:
كثرت أخطائه ، أفرط في غُلوه ، استهان بالدماء ...أصبح عبئا على المشروع الجهـَادي..

....

...

..
و الآن جاء دور أبي عمر البغدادي ،
جاء دور أبي حمزة المهاجر ،

طال إثخانكما في أعداء الله ، و رأسكما مطلوب لأمتكم يا أسود التوحيد ،
فاكشفوا اللثام عن وجهكما و اخرجوا في شريط مصور يكشف ملامحكما ،

فليس غير دمكم يمسح حبرهم ،

ليلبس أمير المؤمنين كفنه و ليتطيَّب ، ثم ليركب سيارة الأوبل (همر المجاهدين) في ثلة من المجاهدين ، و ليُودع أهله و أحبائه ، و ليقاتل في سبيل الله حتى يقتل..
ليمتطي صانع الألغام الأرضية ، و مهندس السيارات الاستشهادية ، الأسَد المغوار أبو حمزة المهاجر " لوري "مفخخة ، و ليحملْ على أقربِ مركز للشرطة أو نقطة تفتيش مشتركة ،
هذا ما تريده أمتكم منكما ، فلقد طال عليها أمَد جِهَادكم ،

و عندما تنعاكم الجزيرة ، و تنشر صور جثثكم العربية:

"أول صُوَر لجثة أبي عمر البغدادي أمِير ما يسمى دَولة العراق الإسلامية "

"البنتاغون يعرض صورَ أبي حمزة المهاجر زعيم القاعدة بعد مَقتله"

تَنتَحِرُ كل الافتراءات عَليكما كما انتحرت على قبر أبي مصعب الزرقاوي ،

و عِندَها فقط ،
ينسى جيش المجاهدين " أخْطاء القاعدة "و يعلن "غزوة الثأر لأمير المؤمنين أبي عمر البغدادي - رحمه الله "- ،
عِندها فقط ،
يغض الطرف عن " غلوكم و غروركم و جهلكم " الشيخ حَامد العلي ليرثيكم في قصيدة شعرية على موقـعه ،
و ليَقل : رحم الله الأمير أبا عمر البغدادي ، لو كان حياً ...آه لو كان حياً ،
عندما تغيب شمس أبي عمر البغدادي عن أرضنا ، تشرق شمس "حقيقة"ـهم على قلوبهم ، فهم لا يستيقظون إلا بعد فوات الأوان ،

عِندها فقط ،
سَتعلن كتائب ثورة العشرين أنها قتلت عشرة من شرطة الصحوة الذين كانوا يطلقون النار في الهواء فَرَحاً باستشهاد أبي عمر البغدادي...

سَيكتشف " أبو لجين إبراهيم " و " آكاي " و " رضا الصمدي " و منتدى " أنا المسلم " أن أمير المؤمنين أبو عمر البغدادي كان بطلاً يستحق الخلود في ذاكرة الأمة...

ليسَ هذا و حَسب..
فستظهر لنا من بعدهم العجوز الشمطاء كوندليزا رايس لتشاركهم اللطمية :
لقد كان أبو عمر البغدادي ...عبقَريا ، و الدولة بدأت بارتكاب الأخطاء بَعْده ،

أما و ما زالت البندقية في أيديكم ، فَليس لكم من أمتكم غير طعن باللسان ،

أنكى من وخز السنان ، و نُكران للجميل ، فَصَبرٌ جمَيل..

لقد ســَاقوا نفس الأكاذيب و الأغاليط التي نَسَبوها لأبي مصعب الزرقاوي قبل مماته ، مع بعض التغييرات و الديكورات البَسيطة ، و ألصقوها (نسخ - لصق) بأمير المؤمنين و وَزير حَرْبه ،

توسعَ في العمليات الاستشهادية ، استهانَ في الدماء و بالغَ في ضرب الترس ، وسَّع دائرة الصراع ، تفجيرات عمان ، مجازر استنبول ، أعلن الحرب على الشيعة ، ألَّبَ العـَوام على المجاهدين ،
قادة أفغانستان غير قـَادة العراق ،
القاعِـدة هناك لا تعرف ما تقترفه القاعــِدة هُنا ،
أسامة بن لادن شخصٌ ، و أبو مصعب الزرقاوي شخصٌ آخر ،

و عندما نَال أبو مصعب الزرقاوي ما تمنى ،
و بشرهم نوري المالكي بمقتله قائلا:
لقد تم القَضاء عَلى الزَّرقاوي...

أصبح الزرقاوي ذلك القائد الذي يجمع ولا يفرق ، يسدد و لا يبدد ، أصبح ذلك المغوار المقدام ، الذي وجه بندقيته إلى صدر المحتل و أعوانه فقط ، أصبح ذلك العبقري الذي وحَّد العوام و جندهم للانخراط في الجهاد في سبيل الله ،
و لقد كان أمير الاستشهاديين كذلك ،

و لَكنهم لا يوَّقعون عَلى ذلك قبل استلام رأسه ،
كَان عليهم أن يروه " ميتاً " ليعلموا أن أسود مجلس شورى المجاهدين يقاتلون و رؤوسهم على أكفهم ،
يجُاهدون و عَين تتوق إلى مَقعدهم في الجنة و أخرى تتمنى من الله رؤية فتحه على عبادهِ الصَّادقين...

و اليوم تتكرَّر نفس الدرامــا ،
هُمْ هُمْ ، نفس المتعطشون لدماء الأولياء ،
أعدوا النطع و استنفروا الجـَلاَّد ،
يريدون أن يشهدوا مَصرع أبي عمر البغدادي...
يريدون أن تقر أعينهم بجثمان أبي حمزة المهاجر...

ليوَقــِّعوا..
ليقروا أن هذان الرجلان لم يقاتلوا إلا لإعلاء كلمة الله و التمكين لدينه ، و
أن دولة العراق الإسلامية بريئة من كل التهم المنْسُوبة إليها ،
هم مُصِّرون على أن يلحقوا أمير عمر البغدادي الحسيني بجده الحُسين بن
علي - رضي الله عنهما- ، و كأن هذا هو مصير الأبرار من آل هاشم في
العراق ،

فداك دمي و مالي يا أميرنا البغدادي ،
نحري دون نحرك ،

فلقد نصبوا لك الصلبان و جهزوا المشانق ، و استصدروا الفتاوى من
الراسخين في العلم (!) بأنك من أهل الغلو و الجهل ...و أن دولتك خطرٌ
على المشروع الجهادي في العراق ،
فخذ حذرك يا ابن الحسين ، فإن الله ناصرك ما نصرته ،
خذ حذرك يا حفيد فاطمة الزهراء ،
فـ "المُوَالِين" يَتجهزون لكَربــَلاء جَديدة ،
فاحفظ الله يحفظك و تجده تجاهك ،

محُب أمير المــُؤْمنين و خَادمه ،

أبو دجانة الخراساني